اضطرابات بشرق السودان.. غاضبون يغلقون الطريق القومي وآخرون يحرقون معسكرا للشرطة

رسالة نارية من قوات تأسيس: اقتراب تطهير أم درمان

الأشاوس
نصرة الوطن

رئيس مجلس الأدارة والمدير العام
علي رزق الله

رئيس التحرير
جدالحسنين حمدون

مدير التحرير
آدم الجدي

صحيفة سياسية شاملة تصدر عن مركز الحدث للخدمات الصحفية (السبت، الأثنين والخميس)

لوحة تتجاور فيها الثقافات وتتداخل فيها اللهجات الفاشر حين تعود الحياة إلى أم المدائن

كتب : علي الماحي

في الفاشر، أمّ المدائن، لا تعود الحياة فجأة، بل تنهض بهدوء يشبه صلاة الفجر، ثم تمشي في الشوارع بخطى واثقة، حتى تمتلئ الأزقة بالضحكات، وتستعيد الأسواق ضجيجها المحبّب، وتتنفّس المدينة من جديد. الفاشر ليست مجرد مدينة في شمال دارفور، بل حكاية سودانية كاملة، لوحة تتجاور فيها الثقافات، وتتداخل فيها اللهجات، وتلتقي فيها القبائل كما تلتقي الأنهار في مصبٍ واحد. هي سودانٌ مصغّر، يعيش في مساحة واحدة، ويقدّم درسًا عميقًا في التعايش والإنسانية تفاصيل ص ٩.

3 الأمين العام للقوى المدنية المتحدة (قمم) د. مهدي دبكة في سلسلة حلقات حوارية مع (الأشاوس) (١)

6

استراتيجية تحالف (تأسيس) .. العودة إلى الخرطوم مجددا

4

تضييق الخناق على الجماعات الإسلامية.. الأتحاد الأوروبي يضمها للتنظيمات الإرهابية

السبت ٢٤ يناير ٢٠٢٦ — العدد (١٨١) — (٩) صفحات — alashawsnews@yahoo.com — +٤٩١٥٢١٢٩٢٩٣٣٠

البرلمان الفرنسي يدرج "الإخوان المسلمين في قوائم الإرهاب بالتزامن مع زيارة صمود

باريس : وكالات

أقر البرلمان الفرنسي يوم الخميس، مقترحاً رسمياً بإدراج جماعة الإخوان المسلمين في قائمة الاتحاد الأوروبي للمنظمات الإرهابية.

ويهدف القرار الذي قدمه حزب "الجمهوريين"، إلى دفع الحكومة الفرنسية والمفوضية الأوروبية لتشديد الرقابة على أنشطة التنظيم وتجفيف منابع تمويله، في خطوة تعكس تصاعد المواجهة الأوروبية ضد الفكر المتطرف.وفي غضون ذلك قال رئيس تحالف «صمود»، د. عبد الله حمدوك، في تصريحات صحفية إن أبرز ما ميّز مبادرة الرباعية الداعية لوقف الحرب في السودان هو موقفها الواضح من «الإسلام السياسي».

وجاء القرار المقدم إلى البرلمان الفرنسي منذ أسبوع عقب زيارة نظمها وفد تحالف "صمود" إلى أوروبا بهدف تسليط الضوء على الحرب في السودان تشمل عدة دول أوروبية، استهلها الوفد بلقاء مع الخارجية الفرنسية الثلاثاء الماضي.

وأوضح حمدوك، في مقابلة تلفزيونية مع قناة «فرانس ٢٤»، ، الأربعاء أن السودان يتطلع إلى أن يكون تدخل المجتمع الدولي «تدخلًا حميدًا» يهدف إلى إيقاف الحرب ووضع حد لمعاناة السودانيين. وعقد وفد تحالف «صمود»، الثلاثاء، اجتماعاً في العاصمة باريس مع وزارة الخارجية الفرنسية.

عليان يسلم الإدارة الأهلية بغرب كردفان عربات هدية من الرئيس حميدتي

الفولة : الاشاوس

سلم رئيس الإدارة المدنية بولاية غرب كردفان، يوسف عليّان، الإدارة الأهلية عددا من عربات (بوكسي) مقدمة من الفريق أول محمد حمدان دقلو، (حميدتي) دعما لدور الإدارة الأهلية في تعزيز الأمن والاستقرار وخدمة المجتمعات المحلية بالولاية.

وبشر ان المزيد من العربات ستأتي للقطاعات المختلفة خلال الأيام المقبلة على رأسها الشرطة الفدرالية بعدد ٢٠ عربة. واثنى ممثل الإدارة الاهلية على الدعم السخي من القائد حميدتي في الوقوف مع الإدارة الأهلية بتوفير هذه العربات .

رسالة نارية من قوات تأسيس: اقتراب تطهير أم درمان

امدرمان : الاشاوس،

أرسلت قوات تأسيس رسالة تحذير لجيش الفلول وكتائب البراء من أطراف أم درمان، وجزمت باقتراب استكمال تطهير المنطقة. وتوعدت إحدى المجموعات المنتشرة في تخوم المدينة بتحرير كل أم درمان بالتزامن مع مدينة الأبيض بشمال كردفان. و أكد قائد ميداني في مقطع فيديو عزمهم العودة إلى أرض الشهداء.

رئيس (قمم) بالولاية يتفقد مراكز الإيواء بالفاشر ويعد بتحسين أوضاع النازحين

الفاشر : الاشاوس

أجرى، رئيس القوى المدنية المتحدة قمم بولاية شمال دارفور، أحمد العبيد، زيارة ميدانية إلى مراكز الإيواء بمدينة الفاشر، للوقوف علي الأوضاع الإنسانية والخدمية للنازحين. واطلع العبيد، برفقة أعضاء من مكتبه، على أبرز التحديات، واستمع مباشرة إلى شكاوى ومطالب النازحين، مؤكدًا التزام «قمم» بمواصلة التنسيق مع الجهات المختصة لتوفير الاحتياجات الأساسية وتحسين الظروف المعيشية، مع التشديد على أهمية الدعم النفسي والإنساني وتعزيز العمل المشترك لتحقيق تحسن ملموس في مراكز الإيواء.

مصر والإمارات تناقشان جهود إحلال السلام في السودان

بحث وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، ونظيره الإماراتي عبد الله بن زايد، مساعي الدفع إلى هدنة إنسانية في السودان.جاء ذلك خلال اتصال هاتفي جرى بين الوزيرين، الخميس، بحسب ما بيان للخارجية المصرية الجمعة. وأكد عبد العاطي خلال الاتصال "عمق العلاقات الأخوية التي تربط بين مصر الإمارات، وما تشهده من تعاون وثيق وتنسيق متواصل على مختلف المستويات". ووفقا للبيان، "بحث الوزيران تطورات الأوضاع في السودان، وأهمية استمرار التنسيق القائم في إطار الآلية الرباعية، بهدف الدفع نحو التوصل إلى هدنة إنسانية، وإنشاء ملاذات وممرات إنسانية آمنة، وصولا لوقف شامل لإطلاق النار.

(هيومن رايتس) تطالب سلطات الخرطوم بتسليم البشير وأعوانه للمحكمة الجنائية

HUMAN RIGHTS WATCH

طالبت منظمة هيومن رايتس ووتش السلطات السودانية بالتعاون الكامل مع المحكمة الجنائية الدولية، بما في ذلك تسليم المطلوبين الفارين وعلى رأسهم الرئيس المعزول عمر البشير، تحقيقًا للعدالة لضحايا جرائم دارفور. ودعت المنظمة إلى دعم عمل المحكمة وتوسيع نطاق المساءلة، مع بحث آليات دولية مكمّلة لضمان عدم الإفلات من العقاب.

إحراق معسكر لقوة نظامية بكسلا

محتجون يغلقون الطريق القومي الرابط بين كسلا والقضارف

كسلا : الأشاوس

أغلق محتجون من شباب منطقة تندلاي بولاية كسلا، يوم الخميس، الطريق القومي الرابط بين كسلا والقضارف وبورتسودان عند كبري تندلاي، واشترطوا فتحه بمقابلة والي الولاية والاستجابة الفورية لمطالبهم. وطالب المحتجون بتوفير مياه الشرب، وصيانة وتأهيل الطرق، ومعالجة كسورات نهر القاش التي قالوا إنها تمثل خطرًا مباشرًا على المواطنين وممتلكاتهم مع اقتراب موسم الأمطار. وأكدوا أنهم لن يعيدوا فتح الطريق إلا بعد لقاء الوالي والحصول على تعهدات واضحة وجداول زمنية للتنفيذ، مشيرين إلى أن احتجاجهم جاء نتيجة تكرار الوعود دون تنفيذ وتدهور الأوضاع الخدمية. في تطور لاحق شهدت منطقة القرقف الحدودية بولاية كسلا توترًا أمنيًا، عقب قيام مواطنين غاضبين بإحراق معسكر يتبع لقوة مشتركة لمكافحة التهريب، احتجاجًا على إطلاق أفراد من القوة النار على أحد التجار. للاشتباه

مركز همتي يرسِخ نهضة تعليم القرآن ويصنع الفارق في الضعين

شرق دارفور تتوج ١٢٠ حافظًا وحافظة في عرس قرآني غير مسبوق

تقرير: موسى مساجد

عرس قرآني يضيء سماء الضعين..

شهدت مدينة الضعين حاضرة ولاية شرق دارفور تظاهرة قرآنية هي الأولى من نوعها بالولاية ، نظمها مركز همتي لتعليم القرآن الكريم، احتفاءً بتخريج ١٢٠ حافظًا وحافظة لكتاب الله تعالى، بواقع ٤٨ من البنين و٧٢ من البنات، في مشهد مهيب جسّد عظمة القرآن وأهله.

فرحة غامرة ودموع فخر ..

خيّمت مشاعر الفرح والاعتزاز على الخريجين وأسرهم، حيث عبّر أولياء الأمور عن سعادتهم الغامرة، وذرف بعضهم دموع الفرح وهم يشاهدون أبناءهم يتوّجون بتاج القرآن، في إنجاز وصفوه بأنه غير مسبوق في تاريخ الولاية.

دعم رسمي وتعهدات مشجعة

شرّف الحفل ممثل والي شرق دارفور المكلّف ووزير التخطيط العمراني، الذي أكد دعم حكومة الولاية للمركز، معلنًا التبرع بقطع أراضٍ للمركز في جميع محليات الولاية، إضافة إلى قطع سكنية لمشايخ المركز، تقديرًا لجهودهم وتحفيزًا لهم لمواصلة رسالتهم.

رؤية طموحة لمستقبل قرآني

من جانبه، أكد مدير المركز فضيلة الشيخ حامد يوسف مساجد أن هذا اليوم سيظل علامة فارقة في تاريخ الولاية، مشيرًا إلى خطط مستقبلية طموحة لنشر مراكز التحفيظ في المحليات التسع، وبناء جيل متسلح بالقرآن علمًا وخلقًا

إشادة مجتمعية واسعة

وأشادت الإدارة الأهلية وأولياء الأمور بالدور الريادي لمركز همتي، معتبرين ما تحقق إضافة حقيقية ومهمة بعد سنوات من الاعتماد على الخلاوي التقليدية فقط، ومؤكدين أن هذا الإنجاز يؤسس لنهضة قرآنية راسخة في شرق دارفور.

ميلاد عزة

عبد القوي علي عبد القوي

التجربة الرواندية خير مثال

تجربة رواندا هي واحدة من أكثر التجارب إلهامًا في أفريقيا. بعد الإبادة الجماعية في عام ١٩٩٤، قررت رواندا إعادة بناء نفسها من الصفر. تحت قيادة الرئيس بول كاغامي، وضعت رواندا رؤية استراتيجية لتحويل البلاد إلى دولة مدنية قوية ومستقرة. ركائز التجربة الرواندية تركزت على الوحدة الوطنية والمصالحة حيث عملت رواندا على تعزيز الوحدة الوطنية والمصالحة بين مختلف الأعراق والجماعات.

ركزت رواندا على بناء اقتصاد قوي ومتنوع، مع التركيز على التكنولوجيا والخدمات. كما عملت رواندا على تعزيز الحكم الرشيد والشفافية في إدارة الدولة. كما ركزت دولة رواندا بشكل كبير علي التعليم والصحة، مما ساهم في تحسين جودة الحياة للمواطنين. وكانت خطة التنفيذ على الاستثمار في هذين القطاعين علي نحو التعليم الإلزامي والمجاني حيث جعلت رواندا التعليم الإلزامي والمجاني في المدارس الابتدائية، مما أدى إلى زيادة نسبة الالتحاق بالمدارس إلى ٩٧٪. – كما اعتمدت اللغة الإنجليزية كلغة تعليم رسمية، مما عزز من فرص الاندماج العالمي. وايضا جعلت أولوية قصوى لتعليم الفتيات بصفة خاصة وتمكينهن، حيث بلغت نسبة الالتحاق بالمدارس الابتدائية للفتيات ٥٠,٨٪.

اهتمت بالصحة وشرعت في نظام صحي فعال ومتطورت يوفر تغطية شاملة لمعظم السكان. ومساعدة برامج التلقيح الموسعة التي ساهمت بشكل كبير وفعال في تقليل وخفض وفيات الأطفال والأمهات .

–التأمين الصحي المجتمعي : حيث يغطي نظام التأمين الصحي المجتمعي إلى ٩٠٪ من السكان، مما ساهم في تحسين الوصول إلى الخدمات الصحية مما جعلها واحدة من أسرع الاقتصادات نموًا في إفريقيا–

النمو الاقتصادي حيث حققت رواندا معدلات نمو اقتصادي مرتفع، بلغ معدل النمو ٨,٦٪ في عام ٢٠١٨.

في المقابل تحسين مستويات المعيشة وانخفاض نسبة الفقر من ٧٧٪ في عام ١٩٩٤ إلى ٣٩٪ في عام ٢٠٢٠.

وكل هذه المشروعات ساهمت بشكل كبير في الاستقرار السياسي حيث أصبحت رواندا نموذجًا للاستقرار السياسي في أفريقيا .

فتجربة رواندا تقدم دروسًا قيمة للدول التي تسعى إلى بناء دولة مدنية قوية ومستقرة.

حمدوك يصف محاكمته الغيابية بـ"المحاولة اليائسة" ويحدد أولويات إنهاء الحرب

اعتبر رئيس الوزراء السوداني السابق ورئيس تحالف «صمود» د. عبد الله حمدوك أن انعقاد جلسة محاكمته غيابيًا يمثل محاولة يائسة لصرف الأنظار عن الاستحقاق الحقيقي المتمثل في وقف الحرب. وقال حمدوك، في مقابلة مع فرانس ٢٤، إن مسألة محاكمته لا تمثل أولوية، مؤكدًا أن تركيزهم ينصب على إنهاء الحرب ورفع المعاناة عن الشعب السوداني. وأوضح أن رؤية تحالف «صمود» تقوم على ثلاثة مسارات متكاملة تشمل وقف إطلاق النار، وتوسيع نطاق المساعدات الإنسانية، والدفع بالمسار السياسي وصولًا إلى سلام مستدام، مشددًا على أن هذه الأولويات هي الطريق الوحيد لوقف النزيف وإعادة السودان إلى مساره الطبيعي.

محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم..

محكمة الضعين الاحوال الشخصية

النمرة/٣٩/ق/ ٢٠٢٦م التاريخ/ ٢٠/١/٢٠٢٦م

إعلان بالنشر المدعو: عبد العزيز عبدالله

انت مكلف بالحضور بديوان هذه المحكمة والتي ستنعقد يوم/ ٢/٢/٢٠٢٦م لنظر الدعوى المقدمة ضدك من صفاء أبوبكر موسى/ في موضوع طلاق للغيبة ، فإن لم تحضر في الميعاد أو تعين لك وكيلا عنك سمعت اوفصل في غيابك.

مولانا / الفاضل بشرى محمد أحمد

قاضي الأحوال الشخصية الدرجة العامة

حزام الأمان

موسى مساجد

واشنطن ليست بها قانون للوجوه الغربية

ما الذي يمنع القوني حمدان دقلو أن يتجول في واشنطن وفي الولايات المتحدة الأمريكية؟ القوني وغيره من السودانيين الأحرار لهم الحق في التجول في أي منطقة من مناطق الكرة الأرضية. وأمريكا بلد الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، وكل شخص لم يقترف جرمًا في حق شعبه له الحق في التنقل إلى أي مكان. إلا الخرطوم، الولاية التي تقع تحت سيطرة الجيش والإرهابيين، لا يستطيع أي إنسان أن يتجول فيها، خاصة إذا كان من ولايات دارفور وكردفان. لا يستطيع أن يتجول داخل الخرطوم أو الشمالية، لأن هناك يُطبق قانون الوجوه الغربية، حيث تُنتهك الحريات، وتُداس حقوق الإنسان، وينتشر التمييز، وتموت الحرية، وتموت العدالة، وتموت المساواة بين أبناء البلد الواحد وأبناء المجتمع الواحد. الولايات المتحدة تعطي الناس حريتهم كاملة، وأي إنسان يريد الذهاب إلى الولايات المتحدة، فهي بلد الحرية وبلد المساواة وبلد العدالة، وله الحق أن يذهب عبر القنوات الرسمية، إلا الإرهابيين والمجرمين. والقوني حمدان ليس من هؤلاء الإرهابيين. واشنطن ليست الخرطوم ولا الولاية الشمالية. وما الذي يمنع القوني حمدان أن يتجول داخل واشنطن وفي الولايات المتحدة الأمريكية؟ في الحقيقة لا يوجد سبب يمنعه من دخول الولايات المتحدة الأمريكية، لأنه لم يرتكب انتهاكات ضد شعبه مثلما يفعل قادة الفلول والإرهابيين. وقد ذهب إلى واشنطن من أجل أن ينعم الشعب السوداني بالديمقراطية، وبالحرية، وبالسلام، وبالعدالة والمساواة، وذهب من أجل البحث عن السلام المفقود في السودان.

الأمين العام للقوى المدنية المتحدة (قمم) د. مهدي دبكة في سلسلة حلقات حوارية مع (الأشاوس) (١)

قررنا إسناد الدعم السريع سياسيا بعد تعرضه لغدر بسبب دفاعه عن مخرجات ثورة ديسمبر

أثرنا معه عددًا من الأسئلة الساخنة، وواجهناه باتهامات الشارع حول خمول تحالف (قمم)، وقصص وحكايات الانتقال المدني، وبدايات تشكيل الإدارات المدنية، والادارات المدنية في دارفور التي ترأس اللجنة الفنية لتشكيلها، انتهاءً بحكومة السلام والوحدة لتحالف تأسيس، وما حملته من بشريات للمواطن السوداني، وأسئلة أخرى أجاب عنها الأمين العام للقوى المدنية المتحدة (قمم) د. مهدي الهادي دبكة، في تفاصيل الحلقة الأولى من الحوار:

حاوره معاوية ابراهيم احمد

واجهنا تعقيدات كثيرة وأنا أترأس اللجنة الفنية لتشكيل الإدارات المدنية في دارفور، ولكن..

مرحبًا بك د. مهدي دبكة في صحيفة الأشاوس؟

بدايةً التحية لك الأخ معاوية، والتحية لصحيفة الأشاوس وكل العاملين وطاقم التحرير والأجهزة الفنية المختصة، سلامي ومودتي.

أنا الدكتور مهدي الهادي عيسى دبكة، الأمين العام لتحالف القوى المدنية المتحدة (قمم) حاليًا.

دعنا نبدأ بأول ملف كُلِّفت به، الإشراف على إقليم دارفور مع بدايات الحرب وقبل الإدارة المدنية، ما الذي حققتموه في هذا الملف؟

في البدء كُلِّفت بهذا الملف منذ ١٥ أبريل، قبل تحالف (قمم)، وبعد ثلاثة أشهر من الحرب كُلِّفت به مرة أخرى، وبعد خروج الكتل السياسية من ولاية الخرطوم أصبحنا نحن الوحيدين الموجودين في الخرطوم إلى جانب القوات العسكرية من الطرفين.

كنا كمدنيين نساعد في القضايا الإنسانية والقضايا الاجتماعية العامة، وكل ما يتعلق بالشأن المدني والإنساني. تواصلت معنا مجموعة من المجلس الاستشاري، من بينهم الدكتور حذيفة أبو نوبة رئيس المجلس الاستشاري، والدكتور موسى خدام، والأستاذ هارون مديخر، وتفاكرنا في جلسات مطولة حول ما وقع على قوات الدعم السريع من غدر في ١٥ أبريل، والحرب الشرسة التي شنتها قوات الجيش ضد قوات الدعم السريع المتواجدة في الخرطوم، بالمدينة الرياضية، وأرض المعسكرات بسوبا، ومعسكر طيبة، وفي مواقع كثيرة بالخرطوم.

هناك دوافع جعلتكم تقفون إلى جانب الدعم السريع واسناده سياسيا ؟

هذه القوات كانت متواجدة لتأمين ولاية الخرطوم وحماية أمن الوطن ومؤسساته الدستورية والعدلية والعسكرية. لذلك كان لا بد من إسناد هذه القوات سياسيًا، طالما أنها واجهت حربًا مخططًا لها من قبل النظام البائد بسبب دفاعها عن الاتفاق الإطاري وحماية مخرجات ثورة ديسمبر. وفي هذا الجانب، يجب على القوى السياسية والثورية الوقوف مع الدعم السريع.

اذا كيف بدأت ترتيبات هذا الإسناد السياسي ؟

اتجهنا لتكوين كتلة سياسية مدافعة عن هذا المشروع، وأقصد مشروع التغيير المدني الديمقراطي، في وقت لاذت فيه مجموعات كبيرة وسمّت نفسها بالحياد، ولم تدافع بشكل واضح عن هذه القوات وما تعرضت له. البعض ينظر إلى هذه القضية على أنها حرب بين الجيش والدعم السريع، بينما خاض الدعم السريع هذه الحرب مجبرًا للدفاع عن النفس. جلسنا مع الإخوة الدكتور حذيفة وآخرين، وقررنا تجاوز ملف العملية السياسية، وبدأنا بهيكلة المجلس الاستشاري. وفي هذا الشأن كُلِّفت بالإشراف على إقليم دارفور ضمن نظراء آخرين في أقاليم أخرى: الأستاذ حامد النوري لإقليم كردفان، والجنرال أبو شوتال لإقليم النيل الأزرق، والدكتور منتصر هباني لإقليم النيل الأبيض.

نعم، واجهتنا تحديات أخّرت تشكيل الإدارات المدنية في بعض الولايات، لكننا تجاوزناها بـ(.....)

على ماذا استندكم، في هذا الانتقال ؟

ذهبنا في خطوات متقدمة لوضع مشروع سياسي يدافع عن هذه القضية، ويعمل على استرداد المسار المدني الديمقراطي.

إذًا ما أبرز ما قمتم به في هذا الخصوص؟

أبرز ما قمنا به هو وضع مشروع سياسي ووثيقة قانونية، طالما أن القانون الدولي الإنساني يسمح، في مناطق السيطرة، بقيام سلطة أو إدارة مدنية، مهمتها حماية المدنيين، واستعادة دولاب العمل للخدمة المدنية، وتقديم الخدمات الأساسية والضرورية، وتوصيل الإغاثة، ومن ثم استعادة الأمن وحماية المدنيين. عملنا في ملف الإدارات المدنية، وبموجب ذلك كُلفت برئاسة وفد تشكيل الإدارات المدنية في مناطق السيطرة بإقليم دارفور. نجحنا في ذلك، وأسسنا أولى الإدارات في ولاية جنوب دارفور، برئاسة الأستاذ محمد الحسن رئيس الإدارة المدنية، وعادل محمد يعقوب الملك رئيس مجلس التأسيس المدني. ثم اتجهنا إلى ولاية غرب دارفور، وأعدنا الثقة في الأخ كرشوم لما يحظى به من التفاف جماهيري، رئيسًا للإدارة المدنية، والأستاذ عبد الباقي علي حسين رئيسًا لمجلس التأسيس المدني. ومن بعدها اتجهنا إلى ولاية وسط دارفور، حيث تم تشكيل الإدارة المدنية برئاسة المهندس عبد الكريم يوسف، والأستاذ حامد ضيف الله رئيسًا لمجلس التأسيس المدني، ثم استكمال بقية الهياكل للقيام بالمهام الأساسية في ملف الأمن، وحماية المدنيين، والإغاثة، واستعادة دولاب العمل في الخدمة المدنية، وتعزيز السلام المجتمعي. ثم اتجهنا إلى شرق دارفور، وتم تكوين الإدارة المدنية برئاسة الأستاذ محمد إدريس، وعبد الكريم عيسى أبو رئيسًا لمجلس التأسيس المدني.

الإدارة المدنية لشمال دارفور نجحت في تشكيل الإدارات المحلية وتقديم الخدمات قبل

وماذا بشأن الإدارة المدنية في شمال دارفور؟

تم تكليف عبد الله جمعة رئيسًا للإدارة المدنية في شمال دارفور، ومجموعة من الإخوة لتكوين إدارات مدنية، رغم عدم تحرير الولاية كاملة في ذلك الوقت، ونجحوا في تكوين ١٣ إدارة مدنية بالمحليات. نجحنا إداريًا وخدميًا في شمال دارفور، إلى أن تم تحالف تأسيس، واستلم الأخ الدكتور الهادي إدريس مهمة الإشراف على الإدارات المدنية، وتم حلها وتكليفهم كرؤساء إلى حين إشعار آخر. هذا بالضبط ما تم في فترة تكليفنا.

بداية عسيرة لوضع خطة الانتقال المدني انتهت بمشاورات المجلس الاستشاري لتشكيل الإدارة المدنية في الخرطوم ومدني، لماذا هذا التأخير؟

فعليًا، تأسيس خطوة الانتقال المدني صعب جدًا، ويجب التحكم في تقنياته بما يتماشى مع الظروف الأمنية وأجواء الحرب. لذلك تأخر تشكيل الإدارات المدنية بعد ولاية الجزيرة. جنوب دارفور كانت الأولى في التحرير، حيث تم التحرير في أكتوبر، ولم تُشكّل الإدارة المدنية إلا في يونيو. التأخير كان بسبب ظروف وبدائل موجودة على الأرض، وأولويات كبيرة، حيث وضعنا في المجلس الاستشاري معايير منطقية وموضوعية لبناء الإدارات المدنية، خاصة في ولاية الخرطوم، التي كانت تعقيداتها كبيرة جدًا، لأنها ميدان حرب، ويصعب جمع المجموعات المختلفة والتفاهم معها.

الإدارة المدنية في الخرطوم كانت بالاهمية بمكان ؟

تم تكوين الإدارة المدنية في الخرطوم بعد فترة زمنية طويلة، نتيجة الاستهداف والظروف الأمنية. عقدنا أكثر من ٥٨٠ اجتماعًا، نتج عنها أكثر من ٢٠٠ ورشة في قطاعات مختلفة: الشباب، المرأة، الإعلام الحربي، التدريب، وصناعة القوانين والدساتير، وبناء مشروع سياسي متكامل. كانت هناك أولويات، وبموجبها تأخر تأسيس الإدارات المدنية، والمسألة مرتبطة بالمتغيرات على مستوى الأرض في كل ولاية. وصلت دارفور بعد فترة وكنت رئيسًا للجنة الفنية لتشكيل الإدارات المدنية، كيف تجاوزتم التعقيدات؟

وصلنا على رأس وفد ضم ٣٤ قائدًا وكادرًا مؤهلًا، ومعنا طواقم أمنية وعسكرية للحماية. واجهنا تعقيدات كبيرة في خلق إجماع مجتمعي والتفاف شعبي حول برامج الحكم والإدارة، لكن بتوافق عال ونفس طويل وتحمل للمسؤولية تجاوزناها. في كل ولاية نجلس مع الإدارة الأهلية، والأحزاب السياسية، والقوى الثورية، واللجان المدنية، وحركات الكفاح المسلح، وتنظيمات المرأة والشباب، وكل شرائح المجتمع المدني. نستمع للمجتمع شهرًا أو شهرين، حتى نصل إلى توافق مجتمعي عال في اختيار القادة، وفق معايير النزاهة، والمسؤولية، والتأهيل، والإجماع، مع مراعاة التنوع المجتمعي. هذه أبرز التعقيدات التي واجهتنا، لكن مجتمعاتنا كانت واعية بالدور التاريخي للقوات في حسم الملفات العسكرية والتقدم الميداني، وقدمت سندًا جماهيريًا وشعبيًا.

يقال إن هناك حالات شد وجذب أخّرت تشكيل الإدارات المدنية في بعض ولايات دارفور؟

نعم، هناك تحديات في كل الولايات، لكن لم يكن هناك تأخير كبير. التأخير كان نتيجة لمزيد من المشاورات الواسعة مع المكونات المختلفة، لأن العملية تشمل مجتمعًا مدنيًا، وأحزابًا، وحركات كفاح مسلح، وإدارات أهلية، وشبابًا ونساءً وكتلا ثورية، وكلها تطمح للمشاركة. مراعاة هذه التطلعات تتطلب حنكة ووزنًا دقيقًا، ونجاح الملف مرتبط بتحقيق رضا واسع وتوافق مجتمعي يؤسس لتماسك حقيقي يضمن نجاح الإدارة المدنية في أي ولاية، نواصل

البرلمان الفرنسي يصادق على المقترح

تضييق الخناق على الجماعات الإسلامية.. الأتحاد الأوروبي يضمها للتنظيمات الإرهابية

في خطوة سياسية وأمنية غير مسبوقة يوم ٢٢ يناير ٢٠٢٦، صادق البرلمان الفرنسي بأغلبية واضحة على مقترح قرار يدعو الاتحاد الأوروبي إلى إدراج جماعة الإخوان المسلمين ضمن قائمة التنظيمات الإرهابية الأوروبية. ويأتي هذا القرار في إطار تصاعد المخاوف الأوروبية من حجم ونفوذ ما يُطلق عليه (الإسلام السياسي) عبر شبكات فكر وجمعيات يُنظر إليها على أنها تمثل تهديداً للمبادئ الديمقراطية والعلمانية داخل دول القارة. ويشير القرار الذي قدمته كتلة اليمين الجمهوري إلى أن الفكر الذي تتبناه الجماعة يمثل تهديداً غير متوافق مع المبادئ الديمقراطية والعلمانية، وطالب المفوضية الأوروبية والمجلس الأوروبي بإجراء تقييم قانوني وواقعي لشبكات الجماعة في أوروبا تمهيدًا لوضعها رسمياً على لائحة الإرهاب الأوروبية.

تصاعد المخاوف الأوروبية من حجم ونفوذ ما يُطلق عليه الإسلام السياسي

تقرير : سوما المغربي

تجارب الإدارة الأميركية مع تنظيم الإخوان..

لم يأتِ القرار الفرنسي بمعزل عن سياق دولي أوسع، فقد سبق وأن اتخذت الإدارة الأميركية تحت حكم الرئيس دونالد ترامب سلسلة من الإجراءات حيال الإخوان المسلمين: الإدراج الرسمي لفروع جماعة الإخوان في لبنان والأردن ومصر ضمن قوائم الإرهاب الأميركية، لدعمها لعناصر متطرفة وتبييض أنشطة مرتبطة بدائرة أعمال يُنظر إليها على أنها تهديد للأمن الأميركي والتحالفات الإقليمية. تلك القرارات جاءت استكمالًا لنهج تصعيدي بدأ منذ عدة سنوات سابقة، في سياق المواجهة مع مشاريع مرتبطة بـ الإسلام السياسي ومنظور واشنطن لتهديدات تهدد مصالحها في الشرق الأوسط وحلفائها.

توقيت القرار الفرنسي..

يرى محللون أن القرار الفرنسي لا يقتصر على الجانب الأمني فقط، بل يرتبط بسياق سياسي أوروبي أوسع: توترات داخل المشهد الفرنسي حول تقارير أمنية حكومية تتعلق بتأثير الإخوان على المجتمع الفرنسي. صعود تيارات سياسية في أوروبا ترى في تنظيمات ذات توجهات إسلامية مدعومة خارجياً خطرًا على التماسك الاجتماعي والنظام العلماني النموذجي رغبة في تعزيز التنسيق الأمني والاستخباراتي داخل دول الاتحاد لمواجهة تمويلات خارجة ومؤسسات بديلة تُستخدم كغطاء لأنشطة سياسية معلنة أو سرية.

مختصين وخبراء..

إتجاه المجتمع الدولي هو فرضية حتمية بينها الواقع، خبير أوروبي في شؤون مكافحة الإرهاب الخطوة الفرنسية مؤشر على تصاعد موقف الأوروبا تجاه الإسلام السياسي الذي يعتبره الكثير من العواصم الأوروبية خطرًا لا يمكن تجاهله على المدى الطويل. وجاء في تحليل لمحلل أمني لشؤون الشرق الأوسط: ان القرار يعكس تأثير السياسة الأميركية السابقة وصدى حظر ترامب لفروع الإخوان، خصوصا بعد اتهامات بدعم جماعات تعتبر إرهابية في المنطقة.

قراءة في تداعيات القرار..

أوروبيًا قد يشكل القرار بداية تصعيد أمني وسياسي داخل الاتحاد لإعادة النظر في آليات تمويل ومراقبة جمعيات وكيانات مرتبطة بالجماعات الإسلامية الأممية، خاصة بثبوت ضلوع بعضها في أنشطة غير شفافة. أما دوليًا فيساهم في خلق تحالف سياسي تشريعي واسع قد يسهم في توسيع دائرة الدول التي تتبنى تصنيفًا مشابهًا، أو فرض قيود أكثر صرامة على أنشطة مرتبطة بالجماعة خارج حدود الشرق الأوسط. وداخليًا سيسهم القرار في تفاقم الجدل السياسي داخل فرنسا حول حدود الحرية الدينية والتعبير السياسي مقابل الأمن القومي، وسط انتقادات من بعض الجهات الحقوقية التي ترى في الإجراءات تمييزًا ضد الإسلام والمسلمين.

صراع الإرادات داخل بورتسودان ..

حظر جماعة الإخوان بالسودان يوازي ما يتجه اليه المجتمع الدولي خاصة مع احتدام الحرب وتعنت بورتسودان في الوصول إلى إنهائها وصنع سلام، ويرى خبراء عسكريون ومحللون سياسيون أن حالة الاحتقان داخل غرف صناعة القرار في بورتسودان والخرطوم بلغت مرحلة كسر العظم، في ظل صراع مكتوم بين القيادة العسكرية والتيارات الإسلامية. الكاتب الصحفي والمحلل السياسي محمد أحمد موسى يقول إن الفريق عبد الفتاح البرهان يعتمد سياسة المماطلة كأداة لكسب الوقت، لكنه بات محاصرًا بين مطرقة المجتمع الدولي الذي يراقب تحركات ملف السودان، بما في ذلك زيارة القوني إلى واشنطن وتساؤلات الكونغرس الأمريكي، وسندان الإسلاميين الذين يلوّحون بإزاحته عبر الدفع بإبراهيم جابر كقائد بديل في الميدان. وفي السياق ذاته، يؤكد إن فيما يختص بشؤون الجماعات المتطرفة فأن إدراج تنظيم الإخوان في قوائم الإرهاب الأوروبية يعني عمليًا أن أي جيش يتحالف معهم سيُوصم بالإرهاب تلقائيا، وهو ما يفسر حالة الذعر داخل قيادات التنظيم وسعيهم المحموم للسيطرة على العاصمة لفرض أمر واقع قبل اكتمال الطوق الدولي.

انقلاب ناعم تحت غبار الحرب..

يرى الكثير أن صمت مجلس دفاع بورتسودان وتأجيل الحسم في ملف الهدنة الأمريكية لا يعكسان مناورة عسكرية بقدر ما يكشفان صراع إرادات حاد داخل بنية السلطة، فالبرهان يخشى أن يكون قبول الهدنة بمثابة توقيع على شهادة وفاته السياسية في مواجهة الإسلاميين، بينما يرى هؤلاء في الهدنة نهاية مباشرة لمشروع العودة إلى الحكم عبر البندقية. وفي هذا السياق، يبرز ظهور إبراهيم جابر أو غيره كبديل محتمل بوصفه انقلابًا ناعمًا تحت غطاء الحرب، يستهدف سحب البساط من البرهان إذا ما قرر الانحناء لعاصفة القرارات الدولية، الفرنسية والأمريكية. ويواجه البرهان اليوم لحظة فارقة، إذ إن تشديد الطوق الأوروبي على الإسلاميين يجعل استمرار التحالف معهم انتحارًا دبلوماسيًا، بينما تؤكد سياسة الاحلال والأستبدال ان التنظيم قرر المضي في الحرب حتى نهايتها، ولو كان الثمن إزاحة البرهان نفسه، لتظل الخرطوم معلّقة بين خيار استعادة القرار العسكري الوطني أو الانزلاق نحو عزلة دولية كاملة تحت لافتة كتائب البراء.

خلاصة وتوقعات ..

إن قرار البرلمان الفرنسي يُعد نقطة فاصلة في السياسة الأوروبية تجاه الإسلاميين ومدى تأثير فكر الجماعات ذات البعد الدولي على الأمن الداخلي للدول، وبالنظر إلى التحولات الدولية، من المتوقع أن تتزايد المبادرات التشريعية في دول أوروبية أخرى لتحفيز إدراج تنظيمات مشابهة في قوائم الإرهاب، وأن يرتفع الضغط السياسي على الحكومات الأوروبية لفرض ضوابط قانونية أكثر صرامة على الممارسات التنظيمية والاجتماعية المرتبطة بالتيارات الإسلامية العابرة للحدود. يظل النقاش حول حدود الحريات الدينية والسياسية مقابل الأمن القومي مستمراً، وسط جديد من التوترات القانونية والاجتماعية، لاسيما أن هذه المرحلة تشكل تحولاً استراتيجياً في فهم وتطبيق مفهوم مكافحة الإرهاب داخل أوروبا، في ظل عالم متغير تسوده مخاطر متعددة تتطلب يقظة سياسية وأمنية متوازنة ما يعكس بظلاله على الملف السوداني وفرضياته المحتملة.

مدير منظمة السواعد الخضراء كِبر برشم في سلسلة حلقات حوارية ساخنة مع (الأشاوس) (٣/٣)

نقول لهؤلاء (...): إن كانت لديكم مستندات فساد، فمكاتبنا مفتوحة، وبيننا القانون، بدلًا من الحملات الإسفيرية.

كِبَر برشم أحد الشباب الذين شقّوا طريقهم مبكرًا في العمل الإنساني والوعي، وكان له السبق في إنشاء منظمة إنسانية وطنية فاعلة، شكّلت جسمًا مؤثرًا ووقفت مع المواطنين عند اندلاع الحرب، وتولت زمام المبادرة في تقديم الكثير من العون الإنساني، لا سيما مشروعات المياه، وتوزيع الكاش، والعمل في المجال الزراعي. كِبَر وآخرون أسسوا هذه المنظمة الفاعلة، منظمة السواعد الخضراء، التي استطاعت تنفيذ عدد من المشروعات لتخفيف وطأة آثار الحرب على المواطنين المقيمين والنازحين، إلى جانب اللاجئين. أجرت (الأشاوس) معه حوارًا جريئًا تناول العديد من أسئلة الشارع والحملات الإسفيرية الموجهة للمنظمة، واتهامات التعامل مع بورتسودان، وغيرها من القضايا، أجاب عنها من خلال سلسلة حلقات حوارية كشف فيها الكثير من المثير.

نحن كمنظمة الجميع لدينا سواسية، نقدم الخدمة دون تمييز باللون أو الجنس أو الدين أو القبيلة، ولكن

حوار: الأشاوس

قد لا يكون من يثيرون الحملات ضد منظمة السواعد الخضراء على علم بالحقائق؟

نعم، لذلك فإن الرسائل التي نود توجيهها للذين يكتبون عبر الأسافير نقول لهم: اتقوا الله أولًا، اتقوا الله فينا، اتقوا الله في هذا الشعب، واتقوا الله في كل حرف تكتبونه. من يريد الكتابة عليه أن يحدد هدفه، وأن يسأل: من المتضرر هل هي السواعد الخضراء أم شعب الولاية

التفاف شعب شرق دارفور حول السواعد الخضراء ؟

السواعد الخضراء ليست شخصًا، كِبَر برشم، بل منظمة تقف خلفها ١٥٠ ألف أسرة من المجتمع المضيف يتم توزيع الغذاء لهم عبر برنامج الغذاء العالمي، كما تقف خلفها ٢٤ ألف أسرة من اللاجئين من دولة جنوب السودان، و٩١ ألف نازح في معسكرات محلية الضعين نقدم لهم الخدمة المباشرة. كما تقف خلف المنظمة ٣٠ موظفًا في ولاية شرق دارفور، ومن خلفهم أسر قائمة، لذلك اتقوا الله فيما تكتبون. وبدلًا من إثارة الحملات الإسفيرية، إن كانت لديكم أي مستندات فساد فاحملوها إلينا مباشرة في مكاتبنا، وحاسبونا، فنحن وأنتم بيننا القانون. وإذا ثبت وجود أي فساد، نغلق مكاتبنا في جميع محليات شرق دارفور والولايات الأخرى التي لدينا فيها مكاتب. نحن ليست لدينا ردود إسفيرية، المجتمع هو من رد وسيرد، وكذلك أصحاب الضمير الحي، والنبلاء، والشباب أصحاب القيم والمبادئ، والغيورون على بلدهم وولايتهم شرق دارفور. ونقول لهم: أنتم أصحاب الرد على هؤلاء ضعاف النفوس الذين يثيرون الفتنة ويزرعون البلبلة داخل مجتمع الولاية.

تبدو ثقتكم كبيرة في المواطن للدفاع عنكم؟

أهلنا في شرق دارفور عقلاء وأصحاب حكمة، وهناك حكماء من الإدارة الأهلية، والمجتمع المتعلم، وشباب أوفياء هم في صدارة المشهد. رسالتنا لهم: حافظوا على النسيج الاجتماعي، وانبذوا من يسعى إلى الفتنة وزعزعة المجتمع. نقول لكم إن المنظمات العاملة هي ملك لكم أيها الشعب، نعمل على تقديم الخدمة لكم دون مقابل أو منّة. نحن كمنظمات في شرق دارفور نقدم الخدمة للمواطن دون تمييز باللون أو الجنس أو الدين أو القبيلة أو الجغرافيا، والجميع سواسية. ونؤكد التزامنا بميثاق الأمم المتحدة، لا سيما الفقرتين (٢٣، ٢٤) المتعلقتين بالحياد والاستقلالية، وسنظل سندًا وعونًا لكم في المنظمات الوطنية والدولية. وما يثيره هؤلاء الفتانين، نرى أن المجتمع هو الأولى بمواجهتهم ونبذهم، كما نبذهم في الوسائط، ونريد أن يُنبذوا في مجتمعاتهم لدرء هذه الفتنة. كما نؤكد لحكومة السلام أننا كمنظمات ننسق مع الحكومة على أرض الواقع، والحلقة التي بيننا وبين الحكومة هي الوكالة السودانية للإغاثة وهيئة الوصول الإنساني، وهاتان الجهتان تشرفان وتنسقان العمل المشترك، وتؤكدان دورنا.

رسالتكم لحكومة تأسيس؟

رسالتنا لحكومة تأسيس: إن الذين يثيرون الفتن ويخلقون الغلاقل، ويكتبون عن المنظمات الوطنية والدولية، ويرمزون لقبائلهم وخشوم بيوتهم، ويدّعون الفساد، هؤلاء هم عدو حكومة تأسيس الأول، وهم يخونون مديري المنظمات العاملة في الحقل الإنساني، وهم أكبر خائن. نحن نقدم الخدمة لولاية شرق دارفور، وللاجئين والنازحين والمجتمع

ونقول لحكومة تأسيس (...): هؤلاء عدو الولاية الأول وأكبر خائن لكم!!

المضيف بمختلف مكوناته، ونساهم وأول من نجلس معهم بعد ذلك هو في البنى التحتية، ومحاربة الفقر، المجتمع، ونطلعهم على الاتفاقيات، والاستدامة، ونشر الوعي وثقافة السلام فالمجتمع هو المراقب الأول. والتعايش بين الناس.

نريد أن نؤكد لحكومة السلام أننا كمنظمات ننسق مع الحكومة على أرض الواقع

أما من يأتي ليكتب إسفيريًا ويخون هذا وذاك، فهو أكبر عدو لشرق دارفور. نطالب حكومة السلام بمحاسبة هؤلاء الذين يثيرون الفتنة قبل محاسبة نفسها، فهم معروفون لدينا ولدينا قائمة بأسمائهم، وهم يسيئون لكل المؤسسات. نحن نعمل بتنسيق كامل مع الأجهزة والوزارات المدنية، وسيستمر هذا التنسيق في إطار العمل الإنساني، ونسعى لتوفير الخدمات الأساسية عبر المانحين والشركاء المختلفين.

ذكرتم أنكم مستعدون للمراقبة؟

نعم، مستعدون لفتح مكاتبنا للمراقبة، ونرى أن المراقب الأساسي هو المجتمع. المشروع يبدأ بعد التمويل، مكاتبنا مفتوحة لكل مجتمع شرق دارفور، وأنشطتنا مفتوحة لكل المؤسسات التنسيقية لمراقبة أداء المنظمة وسلوك الموظفين الذين يعملون ليلًا ونهارًا لتقديم الخدمات.

السواعد الخضراء خلفها ١٥٠ أسرة من المجتمع المضيف، و٩١ ألف نازح في معسكرات الضعين.

كلمة أخيرة؟

أشكر الإخوة في صحيفة الأشاوس على هذا الحوار والأسئلة الجريئة. مكاتب المنظمة مفتوحة لكل الإعلاميين والنشطاء، ولكل من يريد معرفة ما أنجزته المنظمة. كما هي مفتوحة لكل من يريد الرد على أولئك الذين يكتبون في الأسافير بأسماء مستعارة زورًا وبهتانًا. شكرًا جزيلا لكم على هذا التواصل لتوضيح الحقائق.

تحولات متسارعة في ميزان المعركة

استراتيجية تحالف (تأسيس) .. العودة إلى الخرطوم مجددا

بات من الواضح أن المشهد العسكري يتغير بوتيرة متسارعة، وأن ميزان التفوق الميداني بات يرجّح كفة قوات تحالف تأسيس. وقد بدأ هذا التفوق منذ السيطرة على مدينة الفاشر، ثم الانفتاح على مناطق كرنوي وأم برو والطينة، أعقب ذلك السيطرة على مدينة بابنوسة وحقل هجليج النفطي، إلى جانب إحكام السيطرة على مدينة الأبيض، حاضرة ولاية شمال كردفان، والانفتاح جنوبًا عبر حصار مدينتي الدلنج وكادقلي، مع انتشار واسع في مناطق جبال النوبة الشرقية.

تقرير : سيبويه يوسف

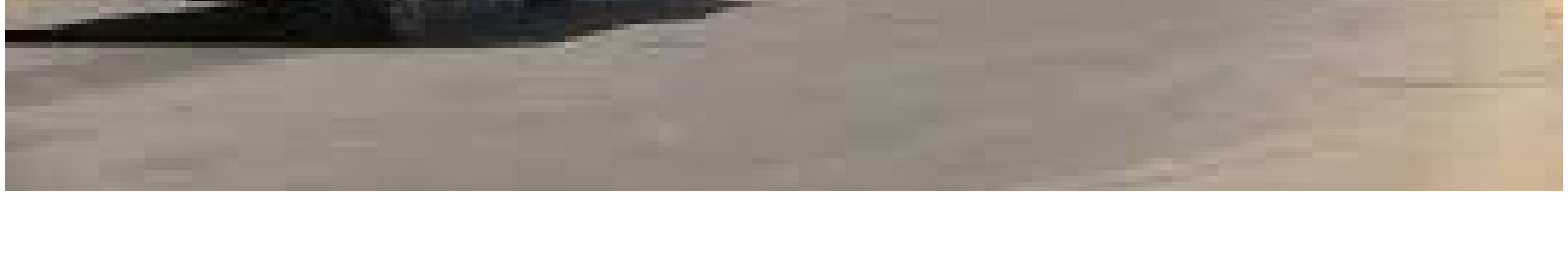

من المتوقع أن تشهد الساعات القادمة تصعيدًا ملحوظًا في العمليات العسكرية

إعادة التموضع وبناء الانتشار العسكري المؤكد في هذا التقدم أن هناك استراتيجية فاعلة انتهجتها قوات الدعم السريع بعد انسحابها من ولايات الجزيرة وسنار والخرطوم، وذلك لأسباب متعددة، أبرزها إعادة ترتيب التموضع العسكري، والحفاظ على سلاسل إمداد متنوعة تبدأ من الخطوط الخلفية، إلى جانب إعادة ترسيم الانتشار العسكري بما يتوافق مع بنك الأهداف المرحلي والاستراتيجي.

السلاح الكيميائي

وحسابات تقليل الخسائر ولا يمكن إغفال عوامل أخرى دفعت قيادة الدعم السريع إلى إعادة النظر في الانتشار العسكري الواسع، في ظل لجوء الجيش لاستخدام السلاح الكيميائي، كما ورد في بيان المنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيميائية، التي أكدت استخدامه في عدة مناطق داخل مدينة الخرطوم وخارجها.

ومن المؤكد أن سحب القوات جاء منسجمًا مع إرادة القيادة في تقليل الخسائر، والحفاظ على العنصر البشري، الذي يُعد العامل الحاسم في تفوق قوات الدعم السريع، بما يضمن الحفاظ على التكتيكات المرحلية وتحقيق الأهداف المستقبلية لاستعادة السيطرة.

اختراق غرب أم درمان وتغيير بنك الأهداف..

خلال اليومين الماضيين، تمكنت قوات تحالف تأسيس من تحقيق اختراق مهم واستراتيجي، عبر انتصارات حاسمة في منطقة المويلح على تخوم غرب مدينة أم درمان. ويجب قراءة هذه الانتصارات في إطار استراتيجية إعادة ترتيب بنك الأهداف، تمهيدًا لاستعادة السيطرة على المناطق التي انسحبت منها القوات في وقت سابق.

إنهاك دفاعات الجيش في كردفان ..

إن زحف قوات تأسيس على الدفاعات المتقدمة للجيش في محور غرب أم درمان لم يكن وليد الصدفة، بل جاء بعد معارك ضارية في محاور شمال كردفان، أُجبر خلالها الجيش على التراجع بعد عزل وتحييد أعداد كبيرة من مليشيات المشتركة وكيكل، في معارك أم صميمة وأبو قعود ورهيد النوبة.

مرحلة ما بعد الدفاع: انهيار الروح القتالية

من المتوقع أن تشهد الساعات القادمة تصعيدًا ملحوظًا في العمليات العسكرية، في ظل فشل الجيش في الخروج من حالة الدفاع المزمنة، عقب الهزائم التي مُنيت بها معظم متحركاته العسكرية الرامية إلى فك حصار مدينة الأبيض ومدينتي الدلنج وكادقلي. كما أن غالبية القوات المتمركزة داخل مدينة الأبيض تُعد في الأصل قوات منهزمة ومنسحبة من معارك سابقة، ووفقًا للعلوم العسكرية، فإن الجندي المهزوم أو المنسحب يكون الأضعف قتاليًا، ويفتقد الرغبة في الاستمرار بالقتال، وهو ما ستكشفه الأيام المقبلة في ظل الحصار المشدد الذي تفرضه قوات تحالف تأسيس على ما تبقّى من مدن كردفان.

الخرطوم: الهدف السياسي والعسكري..

أصبحت الخرطوم اليوم هدفًا مركزيًا لقوات تحالف تأسيس، لا سيما بعد أن تجاوز شعار حكومة الوحدة والسلام حدود السيطرة الجغرافية على إقليمي دارفور وكردفان. ويأتي ذلك عقب طرح التحالف دستورًا لحكم السودان، مستندًا إلى أطروحة السودان الجديد، التي تهدف إلى معالجة القضايا المفصلية التي أعاقت استقرار السودان منذ الاستقلال، من خلال إطار شامل يعالج قضايا الحكم والعدالة والمواطنة المتساوية، وقضايا الثروة والسلطة، إلى جانب تأسيس جيش مهني قومي يقوم على معايير وطنية تتوافق عليها الشعوب السودانية.

القائد الميداني ورجل الاستخبارات بالدعم السريع أحمد النور (ود الحكامة) في حوار مع صحيفة الأشاوس

الجيش السوداني لم يحارب دولة يوما بل ظل يحارب شعبه منذ الاستقلال

الملازم أول أحمد «ود الحكامة» من القادة البارزين الذين ذاع صيتهم في ميادين القتال، وله صولات وجولات واضحة في حرب ١٥ أبريل. استضافته «الأشاوس» وقلبت معه صفحات من نضاله وإسهاماته. استقبلنا بمكتبه في «أبو زبد» برحابة صدر، وتعرفنا معه على الملفات الحيوية والحساسة، وسير العمليات العسكرية الجارية، وفعالية وكفاءة العمل الاستخباراتي. شدد على أن تمليك الوعي الاستخباراتي للأفراد يجنّب تسريب المعلومات للعدو، ودور الإعلام في التصدي للشائعات والمعلومات المضللة، وضرورة تعزيز الانضباط الأمني.

كردفان بوابة دارفور وميزان الحرب ومن يسيطر عليها يغيّر المشهد بالكامل

حوار: إبراهيم الهادي أبوجا

القائد الملازم أول أحمد النور، أهلًا وسهلًا بك في صحيفة الأشاوس؟

حبابكم في دارنا، ومرحبًا بكم الإخوة في الأشاوس، نسأل الله أن يوفقنا للإدلاء بالحقائق في ظل هذه الظروف الأمنية المعقدة التي يعيشها السودان وشعبه الصابر الصامد.

بداية نتعرف عليك القائد ود الحكامة؟

أسمي الحقيقي أحمد النور حميدان غبيش، من مواليد منطقة الدبكر بغرب كردفان. تلقيت تعليمي الأساسي بالمنطقة، والابتدائي بمدرسة الفرشاية، وانتقلت لدراسة الثانوي بتوريت. لقب «ود الحكامة» أطلق علي في ٢٠٠٢ بمنطقة غرب النوير العسكرية آنذاك.

قصة التحاقك بالدعم السريع؟

التحقت بالدعم السريع في نوفمبر ٢٠١٣ ضمن قدس (١) في كردفان، وتدربت بمعسكر الجيلي. أول مأمورية لي كانت في العام نفسه إلى كيقا وآليات الخمسة وأبو زبد وطروجي. شاركت في كل المعارك الضارية التي دارت على مستوى دارفور مع الحركات «طروبورو»، ولدي علاقات كبيرة مع قادة الدعم السريع في قدس (٢).

إسهاماتكم وانتصاراتكم في معارك ١٥ أبريل؟

نعم، شاركت في ١٥ أبريل في كردفان مع القائد الشهيد ماكن الصادق محمد الطالب، قائد المجموعة (٣٦). من المعارك الشهيرة التي لا تُنسى: معركة الدلنج، التي دخلنا فيها لدفاعات رئاسة اللواء (٥٤) مشاة، والتي فقدنا فيها خيرة الشباب الأبطال، ثم معركة ود عشانا مع القادة الشهداء شيريا، حسبو، ماكن، المقدم إسماعيل حسين، والقائد حسين برشم. كانت معركة نشيطة وسريعة وخاطفة، بدأت الخامسة صباحًا وانتهت مع شروق الشمس بطرد الجيش إلى تخوم تندلتي بالنيل الأبيض. كما شاركت في معارك تحرير مطار بليلة وتحرير الفرقة (٢٢) مشاة بابنوسة.

العمل الاستخباراتي.. هل تواجهكم تحديات؟

بلا شك، الاستخبارات تمثل العين الصاحية والأذن الصاغية للقوات، وتقع على عاتقها مسؤوليات كبيرة. المعركة الحالية ميدانية ونفسية واجتماعية واقتصادية. نواجه مشاكل كبيرة مثل مكافحة تهريب الأسلحة والسلع، والشائعات المضادة، وتجفيف السيولة النقدية في مناطق سيطرتنا، والصراعات القبلية. بحمد الله، وبحكمة القيادة والمجتمع، تمكنا من تحقيق تقدم كبير، خاصة بفضل مساهمة الإدارة الأهلية، التي تمثل ٤٠٪ من جهود الأمن والاستقرار.

خطواتكم في ضبط الأمن والاقتصاد؟

بعد تكليفي رسميًا من القيادة العليا، أنشأنا مكتب الضبط والسيطرة الاقتصادية للسلع («التصاديق») لمكافحة تدفق السلع الاستراتيجية للعدو، وكانت خطوة ناجحة بدراسة وفهم واقعي.

أهمية كردفان؟

كردفان تمثل رأس الرمح لدارفور، منطقة استراتيجية لقواتنا وللعدو، غنية بالثروات: بترول في الغرب، ثروة معدنية وحيوانية في جبال النوبة، وثروة غابية شمال كردفان «الصمغ العربي». الدلنج منطقة حيوية يجب تحريرها سريعًا، وهي البوابة الرئيسية لجبال النوبة، وتحتوي على منارات تعليمية مثل جامعة الدلنج.

حملاتكم الأخيرة في الفولة وأبو زبد؟

الحمد لله، الحملة قلّصت الظواهر السالبة الناتجة عن الحرب، مثل النهب والسلب، خاصة في سوق أبو زبد. نوجه شكرنا لسعادة العقيد عبدالله صالح الدنعو، المقدم الصادق المهدي، النقيب مهدي عبيد، وكل قادة المجموعات على مستوى المحور.

أبرز المعوقات في إدارة المدن؟

ضرب الذخائر العشوائية، اختطاف المواطنين، لكن قطعنا شوطًا كبيرًا في المعالجة والإزالة.

مبادرات المواطنين للخروج لمناطق سيطرة تأسيس؟

هناك محاولات ومبادرات، لكن الطرق صعبة، لأن قوات العدو تحاول استخدام المدنيين دروعًا بشرية. ناشدنا الإخوة في الفرقة ١٤ كادوقلي، واللواء ٥٤ الدلنج، والقيادة الوسطى الفرقة ٥ الأبيض، وحتى كوستي الفرقة ١٨، بالخروج بأمان.

التنسيق مع الإدارة المدنية بغرب كردفان؟

لدينا تنسيق كامل مع الإدارة المدنية على المستويين القضائي والتنفيذي، بالإضافة إلى الإدارة الأهلية ومنظمات المجتمع المدني على أعلى مستوى.

ترتيبات تحرير كادوقلي والدلنج والأبيض؟

تجري الآن ترتيبات نهائية مهمة، وربما نسمع أخبارًا سارة خلال الأيام القادمة إن شاء الله.

دور حكومة السلام في تغيير المشهد العسكري؟

الحكومة وفرت منظومات حديثة ومسيرات استراتيجية («سارص»)، وساهمت في نجاح الضربات الجوية، مثل عملية سنجة، مستهدفة الفلول بدقة، ما أرسى الأمن وكشف كفاءة القيادة.

الإعلام في كردفان؟

الإعلام سلاح ذو حدين، له دور كبير في الأمن ومكافحة الشائعات، لكن يحتاج دعمًا ماديًا ولوجستيًا لنقل الحقيقة بسرعة.

رسالة للأشاوس والقيادة العليا؟

أوصي الأشاوس والقادة في الجيش الشعبي وحركات الكفاح المستنيرة بالثبات والشجاعة، والتعامل الحسن مع الأسرى والمواطنين وحمايتهم.

رسالة لشرفاء القوات المسلحة في الدلنج وكادوقلي: صدورنا مفتوحة، وبيوتنا جاهزة لاستقبالكم، الحرب أصبحت واضحة ضد مكونات الغرب بالكامل.

كلمة أخيرة؟

شاكر صحيفة الأشاوس على هذه المساحة، والتحايا موجهة للقائد الفريق أول محمد حمدان دقلو، والكمرت عبدالعزيز الحلو، والأستاذ حسن التعايشي، وكل الإخوة في محور كازقيل وأبو قعود وبارا والدلنج وكادوقلي. نحن معكم قلبًا وقالبًا، وجاهزون للتقدم في أي لحظة.

ترتيبات حاسمة لتحرير كادوقلي والدلنج والأبيض وأخبار كبيرة خلال الأيام القادمة

نسايم الدِغش

هل إنشاء مجلس السلام بديلاٍ للأمم المتحدة...؟

علي يحي حمدون

تعتبر الحروب ظاهرة كونية ملازمة للإنسانية والكيانات السياسية في العالم، وما أن تندلع حرباً إلا وتكون هنالك محاولات لإخمادها وتكوين أجسام وهيئات أممية لمنع حدوثها مرة أخري، فإندلاع الحرب العالمية الأولى تمخض عنه تكوين عصبة الأمم رغم أنها فشلت ويعود أبرز عوامل هذا الفشل لعدم إنضمام الولايات المتحدة إليها، كما أنها فشلت في كبح جماح الحروب، ولم تكن سوي تسوية سلمية بين الكبار ويُنظر إليها أنها عصبة المنتصرين وبسبب فشلها تدهور النظام العالمي فأندلعت الحرب العالمية الثانية وبنهايتها أقر العالم تكوين منظمة الأمم المتحدة للحفاظ علي الأمن والسِلم الدوليين بوكالاتها الأممية المختلفة، عجزت الأمم المتَحدة أيضاً عن إيقاف الحروب في العالم وهنالك نماذج كثيرة علي سبيل المثال لا الحصر الحرب الروسية الأوكرانية، والحرب الفلسطينية الإسرائيلية، الحرب الباكستانية الهندية التي تخمد حيناً من الزمن ثم تطفو للسطح مرة أخري، والحرب الإيرانية الإسرائيلية أو الحروب في الشرق الأوسط بصفة عامة، وحرب اليمن، وحرب السودان.

لم يكن للأمم المتحدة علاج ناجع لهذه الحروب وإنما مسكنات لحظية تعتمد بشكل عام على العقوبات الإقتصادية التي قد تفرضها الولايات المتحدة على الكيانات الدولية، والتي أثبتت فشلها للمحاولات الناجحة للإلتفاف عليها.

في المنتدي الإقتصادي العالمي الأخير بدافوس وقع ميثاق إنشاء مجلس السلام العالمي، ومنوط به إيقاف الحرب في غزة والتوسع لإيقاف الحروب في العالم، فهل هذا المجلس هو بديلاً للأمم المتحدة، أم هو محاولة أمريكية لسحب بساط الفيتو من الخمس الكبار خاصةً بعد تلميح روسيا بالإنضمام إليه...!

نص ميثاق مجلس السلام علي أن يكون دونالد ترامب أول رئيس له بصلاحيات واسعة، حيث يري بأن الجمع بين مجلس السلام والأمم المتحدة أمراً فريداً وخطوة أولي نحو إيقاف الحروب.

عضوية المجلس مدة أقصاها ثلاث سنوات من تاريخ دخول الميثاق حيز التنفيذ، بإستثناء الدول الأعضاء التي دفعت مليار دولار للمجلس خلال السنة الأولي، وهنا تجدر الإشارة الي أن عضوية الأمم المتحدة مفتوحة للدول المحبة للسلام وملتزمة بميثاق الهيئة مع توصية تسعة أعضاء في مجلس الأمن (دون أي تدخل أو محاولة لإستخدام الفيتو من الأعضاء دائمة العضوية) ثم موافقة ثلثي الجمعية العمومية، بخلاف مجلس السلام الذي يشترط دفع مبلغ مالي قدره مليار دولار نقداً، الأمر الذي يجعل المجلس هيئة لتحقيق رغبات وطموح الدول العظمى علي حساب دول أنهكتها الحروب وأفقرت شعوبها.

فبالرغم من تأكيد الأمم المتحدة أن مجلس الأمن هو الذي أقرّ إنشاء (مجلس السلام) إلا أن البعض يرى بأن توسيع نفوذ مجلس السلام هو محاولة لإستبدال نظام الأمم المتحدة، فيرى إيمانويل ماكرون أن الميثاق يتجاوز غزة ويطرح أسئلة كبيرة بشأن إحترام مبادئ وهيكلة الأمم المتحدة وهو أمر لا يمكن التشكيك فيه تحت أي ظرف، وهنا نستصحب معنا محاولات ترمب الدائمة للنيل من الامم المتحدة خاصةً في مؤتمرها الأخير بأنها لم تقدم شيئاً سوي مصاعد وشاشات قراءة معطلة رغم الإمكانيات المهولة التي تتمتع بها.

الإنتقاد الذي يتبناه مجلس السلام للمقاربات المطروحة التي فشلت في حل أو إيقاف الحروب المقصود بها الأمم المتحدة والمطالبة الصريحة بالإنفصال عنها أمراً جعل الكثيرين يعتقدوا بأن مجلس السلام قد يبدو طرحاً بديلاً للأمم المتحدة، بيد أنه يُعتبر نادي للأغنياء فقط ومحاولة لتحقيق مصالحهم عبره.

عموماً فإن إنشاء مجلس السلام في أبسط تجلياته هو فشل منظمة الأمم المتحدة في إيقاف الحروب في العالم وإلا لِما برز في السطح، فالسؤال هل تستطيع الولايات المتحدة الأمريكية أن تقنع دول العالم بالإنضمام إليه في ظل التكلفة المالية العالية لإكتساب العضوية؟

سنلتقي بإذن الله...

أوراق الأيام

سليمان أبكر سليمان

الكيزان سرطان داخل الأشاوس

الكيزان سرطان داخل الأشاوس، في الجناحين العسكري والمدني، لكن يجب استئصاله بالحكمة، حتى يتعلموا كيف يتعامل الدعم السريع مع الأزمات، وكيف تُفوَّت الفرص المتاحة للكيزان داخل صفوفه.

إذا نظرنا نظرة ثاقبة في واقعنا، نجد أن هناك نشاطًا هدامًا في العمل تقوم به فئات محدودة، لكنها تحت المجهر، والكل يعلم أن هناك مندسين ومخترقين. والاختراقات أنواع: اختراق عسكري واختراق مدني، والفلول اخترقوا الشق المدني في مناطق سيطرتنا أكثر من الشق العسكري الميداني. هذا الكلام يعرفه كل من ناضل وأسقط حكومة المؤتمر الوطني.

الكيزان منظمة قذرة جدًا، تفوق في وساختها خيال أي بشر، ومن أوسخ ما عرفته الأرض هو الكوز. بعد إسقاطهم في ثورة ديسمبر، بصراحة نحن ما كنا نعرف أن الكيزان عندهم خلايا ويفكرون بهذه الطريقة القذرة. قلنا سقطوا وانتهى نظامهم، نظام الحركة الإسلامية الإرهابية، واعتقدنا أن الشعب السوداني سيتوحد دون إقصاء لبناء البلد. لكن تعال شوف الذي حدث لنا من اختراقات وزراعة غواصات كتائب الظل وعناصرهم الأمنية بيننا منذ البداية.

الغواصات كانوا (ثوار عديل)، يخرجون معنا في المليونيات، وأعضاء في اللجان. ثم تدريجيًا سيطروا على القرار، وأثناء المليونيات صاروا يخربون ويرتكبون الجرائم ويصورونها. وبعدها افتعلوا الخلافات بين الثوار، ثم صاروا يرفعون الإحداثيات للأمنجية ليقنص القناصة أي ثائر بارز. كلما خرجنا في مليونية فقدنا أعظم الثوار.

نفس الأسلوب يُعاد اليوم: استهداف القيادات البارزة في كردفان، وفي الجانب المدني افتعال الأزمات، وسرقة الدقيق والوقود والغاز باسم لجان المقاومة، وهم في الأصل مزروعون داخل التشكيلات والأجسام الثورية لتشويه سمعة ثورة ديسمبر والثوار. لم نكتشفهم إلا بعد انقلاب ٢٥ أكتوبر، وجزء كبير منهم لم يُكشف إلا بعد حرب ١٥ أبريل، عبر نفس الفوضى والأزمات التي نراها الآن في مناطق سيطرتنا. على حكومة تأسيس أن تصحو وتقوم بواجبها كاملا في بسط الأمن، وتوفير الخدمات لشعبها، وكشف المندسين والمخربين. نحن في حالة جاهزية، والآن التركيز الأكبر على الاختراقات العسكرية والميدانية، لكنني أقول إن الاختراق الأخطر هو في الشق المدني السياسي.

لأن المخترقين يركزون أكثر منا، ويعطلون أي خدمة للمواطن.

نرى تقصيرًا واضحًا في الخدمات الأساسية: الصحة، التعليم، المياه، والأمن. كل ذلك معطّل ومصنوع بواسطة غواصات الكيزان، بهدف زرع الكراهية بين المواطن والحكومة، وإظهار الحكومة كفاشلة، حتى ينقلب المواطن ضدها لأنها لم توفر له أبسط حقوقه.

على حكومة السلام أن تركز جيدًا، وتضرب بيد من حديد، وتضع قوانين صارمة وعقوبات رادعة لكل مخرب وفاسد، عسكريًا كان أو مدنيًا، قائدًا أو جنديًا. ويجب أن تكون حريصة على تحسين الأوضاع المعيشية وتقديم خدمات أفضل، وعلى الأجهزة الأمنية إزالة أي اختراقات أو مندسين في صفوفنا. علينا أن ننتبه ونتعاون جميعًا لمواجهة هذه التحديات وتحقيق الخدمة المطلوبة.

يجب أن نكون موحدين ومتكاتفين في مواجهة المندسين الإرهابيين المخربين، بالقبض عليهم، وكشفهم على الملأ عبر الإعلام، وزجهم في السجون.

لا بد من وضع حد للاختراقات والفساد، ونشر ثقافة الشفافية والمساءلة. يجب أن نكون أقوياء وحازمين، ونحقق النجاح للوطن والشعب المغلوب على أمره.

تقدير موقف

جمعة حراز

حين تمطر السماء.. ويتقدم (الأشاوس)

في لحظات التحوّل الكبرى، لا تأتي الإشارات من الأرض وحدها، بل من السماء أيضًا. كأن الكون نفسه يبعث برسائله حين يشتد الامتحان؛ تمطر لا ماءً، بل حصى الوعي، لتوقظ الغافلين وتذكّر المترددين أن زمن التردّد قد انتهى.

الأشاوس يتقدّمون

لا بضجيج أجوف، بل بثبات من يعرف لماذا يمضي، وإلى أين. يتقدّمون وهم يدركون أن هذه المعركة ليست معركة يوم أو مدينة، بل معركة كسر حلقة طويلة من الاحتكار والكذب، معركة إعادة تعريف القوة بوصفها مسؤولية لا غنيمة.

قوات الدعم السريع، في هذا المنعطف، ليست مجرد قوة على الأرض، بل تعبير عن واقع جديد فُرض بفعل الفشل المتراكم للنخبَ التي أضاعت الدولة ثم ادّعت حمايتها. ومن يقف في مقدّمة هذا المشهد، قائدٌ قرأ اللحظة كما هي، لا كما يُراد لها أن تُروى، فاختار الانحياز للفعل حين اكتفى الآخرون بالشعارات. التحركات القادمة ليست استعراضًا، بل نتيجة إعداد طويل، وصبر محسوب، وفهم عميق لطبيعة الصراع. لذلك يبدو المشهد هادئًا في ظاهره، لكنه ممتلئ بالمعنى؛ سماءٌ تتحرّك، أرضٌ تعيد ترتيب أوراقها، وقوى اعتادت الاتكاء على الخوف تكتشف أن الخوف قد غيّر موقعه. أما من ظنّوا أن المال، أو الانتماء الزائف، أو تجارة الدين يمكن أن تمنحهم حصانة دائمة، فالتاريخ لا يجامل. كل التجارب تقول إن من يضع الدرهم قبل الإنسان، يسقط حين تُختبر القيم، ويغيب حين يُكتب السرد الأخير.

هذه ليست لحظة شماتة، بل لحظة اصطفاف. وليست وعدًا بالخراب، بل إعلان بأن زمن العبث قد بلغ منتهاه.

الأشاوس يتقدّمون

والسماء شاهدة، والتحوّل ماضٍ،

ومن لا يفهم معنى اللحظة، سيفهمها متأخرًا

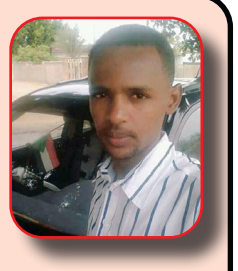

لله والوطن

مكي حمد الله

شعب قطيع وعالم لا يعترف إلا بالاقوياء !

العالم اليوم لا يسمع ولا يرى إلا الأقوياء والمجتمع الدولي زايد الأمم المتحدة عبارة عن أداء للإدانة والإستنكار فقط لا بتهش ولا بتنش إذا كنت في موقف الضعف والإنكسار عليك بحفر قبرك بايديك ومن الممكن أن تساعدك الأمم المتحدة في ذلك بمنتهي الإخلاص والتجرد من غير حتى ذرف دموع التماسيح العالم اليوم أصبح داعم للظلم والإستبداد لا خير فيه ولا رجاء منه ويتخذ من سياسة الكيل بمكيالين وسيلة لكسر مجاديف المظاليم ليشعرون باليأس والإحباط وحكومة تأسيس اليوم لو لها العشم في أن تنصفها الأمم المتحدة ومجلس الأمن سيطول إنتظارها وستظل تنفخ في قيربة مقدودة كل العالم يعلم أكثر منا نحن السودانيين في من أشعل حرب الخامس عشر من ابريل ومن الذي قتل الأطفال والنساء بالبراميل المتفجرة ومن الذي ضرب المدنيين بالسلاح الكيماوي وفي من بقر البطون وجز الرؤوس ومثل ما العالم يعلم من هو الطرف الذي اذل السودانيين وهجرهم من ديارهم العالم يسمع ويرى قتل الابرياء على أساس العرق واللون والهوية وقانون الوجوه الغريبة والذي بسببه قتل آلالاف من السودانيين ظلما وعدونا وكل هذه الجرائم العالم قض الطرف عنها وكأن شئ لم يكن .

كسرة . .

على حكومة السلام والوحدة (تأسيس) التي يلتف حولها كل الهامش العريض التركيز في الحرب وفي من ينقذ الاشاوس في ميادين القتال والشد من اذر المقاتلين والنظر إلى هدف واحد فقط لا غيره وهو الإنتصار على دواعش الحركة الشيطانية وسحقهم من غير شفقة ولا رحمة وإستئصالهم من الجذور من ثم الإلتفات إلي الاقزام من الذين يدعمون الإرهاب والتطرف في الخفاء وينبزونه للرأي العام بعد إعلان النصر ورفع علم تأسيس في بورتسودان وبعدها إن شاءالله العالم يعملنا (كفتة)

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

وقفة..

سوما المغربي

حين تنقلب الموازين إعادة التموضع نحو حكومة تأسيس

لم يعد التحوّل في مواقف الدول الإقليمية والدولية يُقرأ بوصفه حدثاً مفاجئاً أو استثناءً سياسياً، بل بوصفه مساراً طبيعياً حين تتبدّل الوقائع وتنهار الرهانات القديمة، في لحظة التشظي الكبرى التي يعيشها السودان، يتقدّم مشروع حكومة تأسيس والتغيير كخيار أيديولوجي وايضا كمعادلة واقعية تفرض نفسها على حساب معسكر استهلكته الحرب وأثقلته تناقضاته الداخلية، هنا لا تتحرك العواصم بدافع العاطفة، بلّ بمنطق الموازين، حيث تُعاد صياغة التحالفات وفق القدرة على إنتاج الاستقرار، وتترك الشعارات جانباً. هذا المنطق نفسه هو الذي حكم التحوّل الأميركي تجاه فنزويلا في عهد دونالد ترامب. فبعد سنوات من العزل الخانق والدعم المفتوح لمعارضة لم تستطع انتزاع السلطة، انتهت واشنطن إلى الإقرار بحقيقة السلطة القائمة على الأرض، لم يكن ذلك اعترافاً سياسياً كاملاً، لكنه كان تراجعاً محسوباً عن وهم إسقاط الأنظمة عبر الضغط فقط، والرسالة كانت واضحة فحين يفشل الرهان، تُعاد قراءة المشهد من جديد، وتُقدَّم البراغماتية على الخطاب. وفي سوريا، تتجلى الصورة بشكل أكثر مباشرة. فالدولة التي كانت ساحة مفتوحة لتجاذبات إقليمية ودولية، بدأت تشهد تحوّلاً في مقاربة الفاعلين الأساسيين. تركيا، التي لعبت دوراً محورياً في دعم قوى مسلحة خارج إطار الدولة، باتت اليوم تدعو صراحة إلى توحيد السلاح تحت قيادة مركزية، وتنسق أمنياً مع دمشق في ملفات حساسة، أبرزها ملف ﷽قسد﷽. هذا التحول يعكس إدراكاً بأن الفوضى لم تعد أداة ضغط مفيدة، وأن استمرارها يهدد أمن الإقليم بأكمله. لم يعد هناك استعداد دولي لدعم قوى مسلحة بلا أفق سياسي، ولا مشروع دولة. هذه النماذج ليست بعيدة عن الحالة السودانية، بل تكاد تكون مرآتها. فالدعم الذي تلقاه الجيش السوداني من بعض دول الجوار والإقليم اصطدم بجدار الحقيقة، قيادة عاجزة عن الحسم، وقرار سياسي مرتهن لجماعة الإسلاميين، ودائرة مغلقة من الحرب التي لا تنتج سوى المزيد من الدمار. عبد الفتاح البرهان، حتى اللحظة، لم يستطع الانفكاك من هذا الارتهان، وهو ما جعل كل مبادرات السلام تتهاوى الواحدة تلو الأخرى، ومع مرور الوقت، بات واضحاً أن الاستثمار في هذا المعسكر لا يعني سوى إطالة أمد الحرب، وتحويل السودان إلى عبء أمني مفتوح على محيطه. في المقابل، يطرح مشروع حكومة تأسيس والتغيير نفسه كبديل قائم على الوقائع لا الوعود. فهو مشروع يتكئ على شمول جغرافي حقيقي، ويعترف بالأقاليم الكبرى وبشعوب الهامش بوصفهم مركز المعادلة السياسية، لا أطرافها، هذا البعد لم يعد خطاباً نظرياً، بل تجسّد في واقع السيطرة على مساحات واسعة من الأقاليم المحررة، وفي القدرة على تسيير شؤون هذه المناطق بحدّ معقول من الاستقرار، رغم تعقيدات الحرب. وتكتسب التجربة بعداً أكثر عمقاً مع استقلالية إقليم دارفور وتشكيل حكومته الإقليمية، في خطوة كسرت احتكار المركز للقرار، وقدّمت نموذجاً أولياً لحكم مدني لامركزي قابل للتطوير. كما أن الاتفاق الذي جمع عبد العزيز الحلو ومحمد حمدان دقلو، إلى جانب طيف واسع من القوى الثورية والمدنية، نقل مشروع السلام من حالة الانقسام إلى أفق التحالف، وفتح الباب أمام إعادة بناء الدولة على أسس جديدة، تتجاوز ثنائيات المركز والهامش. وعلى المستوى الإنساني، راكمت حكومة تأسيس نقاط قوة إضافية عبر تعاملها العملي مع الملف الإغاثي، فقد أبدت مفوضية الشؤون الإنسانية، برئاسة الوزير عزالدين الصافي، قدرة واضحة على التنسيق مع المنظمات الدولية، وهو ما انعكس في تعامل إيجابي من قبل المفوضية الأوروبية. كما لعبت قوات الدعم السريع دوراً مؤثراً في تسهيل وصول المساعدات الإنسانية، بعيداً عن منطق الحصار والتسييس، الأمر الذي عزّز الثقة الدولية في إمكانية إدارة هذا الملف خارج سيطرة الدولة العميقة. ولا يمكن فصل ذلك عن سجل الدعم السريع في مسارات السلام، حيث ظل الطرف الأكثر قبولاً بالهدن، والأكثر انخراطاً في المفاوضات، والأقل إغلاقاً لباب الحل السياسي. هذا السلوك، مهما اختلفت حوله القراءات، يُقارن بمعسكر آخر لا يرى في الحرب سوى وسيلة للبقاء، ولا في السلام سوى تهديد لمشروعه الأيديولوجي. في ضوء هذه المعطيات، يصبح تحوّل المحاور الإقليمية باتجاه حكومة تأسيس والتغيير مسألة وقت لا أكثر، فالدول، حين تكتشف أن رهاناتها القديمة لم تعد صالحة، تبحث عن بدائل قادرة على حماية مصالحها وضمان حدّ أدنى من الاستقرار، والسودان اليوم يقف أمام لحظة شبيهة بتلك التي عرفتها فنزويلا وسوريا، حيث تُسحب الشرعية عملياً من القوى العاجزة، وتُمنح لمن يملك مشروع دولة، لا مشروع جماعة. هنا، لا يُعاد رسم المشهد ويُعاد تعريف معنى الشراكة، ومعها يُفتح أفق جديد لخروج السودان من الحرب إلى الدولة.

انتباهة..

جد الحسنين حمدون

ماهو الثمن الذي قبضة السيسي من البرهان؟؟

من المفارقات التي تدعو للدهشة وقوف مصر مع الإخوان المسلمين بالسودان ومن المعروف أن السيسي هو العدو اللدود للاسلامين حاربهم في مصر حتى قضى عليهم وشردهم، واليوم يقف مع كيزان السودلن في خندق واحد. ياترى ماهو الثمن الذي قبضه السيسي من البرهان حتى يبيد أهل السودان. ظل الكيزان حمل وديع بين يدي المصريين مدة الثلاثين عاماً التي حكموا فيها البلاد ألعوبة ودمية يحركها الفراعنة كيفما يريدون وهم ممسكين بنقطة ضعفهم ((يا ابن النيل)) هذه الفرية يطلقها المصريين على أبناء الشريط النيلي من باب السخرية؛ وهؤلاء المستعربين ظنوا أنهم عرب بحق وحقيقة، هم والمصريين سواء لكن للمصريين أهداف وراء هذا الملقت وهذا المدح والإطراء الزائف وهو نهب ثروات البلاد وخيراتها مجاناً دون ثمن. بل ذهبوا أكثر من ذلك واحتلوا الاراضي السودانية، وجنسوا مواطني تلك المناطق والكيزان في سبات عميق كأن هذا الأمر لا يعنيهم بشيء . وهذا يعتبر إستعمار دون أدنى شك اذن الكيزان يبيعون السودان في مزاد علني لمصر وهي الآن تعتبر السودان ملكاً لها لأنها دفعت ثمنه للكيزان لذلك تتصرف فيه كما تشاء لحماية مصالحها لانها ستنتهي بذهاب الكيزان إذن بقاء الكيزان بالحكم يضمن لمصر استمرارية نهب وسلب اموال السودان وهذه التدخلات السافرة في الشأن السوداني وتدمير البنية التحتية للسودان وقتل المواطنين الابرياء دون تأنيب ضمير هو إنتقام من إنسان السودان وإبادته حتي ينقرض لكي تسهل امامها المهمة وتواصل مشروعها الإستعماري خادعة لأبناء الشريط النيلي بأن مصر والسودان دولة واحدة. عندما انقلب على حكومة الثورة وحاميها، الدعم السريع كان ذلك بتوجيه من مصر لأنها تعلم جيدًا ان الدعم السريع أصبح بعبع مخيف. لما له من إقدام في القتال ولما لود ﷽حمدان﷽ من جرأة في التمسك بحقوق السودان والسودانيين وهذا بدوره يهدد مشروع مصر الإستعماري والتوسع في السودان ولا يكون هذا إلا بوجود الكيزان لذلك مصر تساندهم، ومصر تعلم يقيناً ان الفريق أول محمد حمدان رجل وطني غيور وانه لايباع ولا يشترى وكل همه هو صون كرامة المواطن السوداني وتيسير سبل العيش الشريف له وهذا ضد مصالحها لذلك جن جنون المصريين عندما اوقفت قوات الدعم السريع الصادر ومنعت التصدير الي مصر وأستشاط السيسي غضباً وأصبح يقتل الابرياء من ابناء دارفور بالبراميل المحرمة دولياً وما حدث في نيالا بمحلية بليل خير شاهد علي جرائم الكيزان والسيسي في السودان.

إنتباهة . .

ألم تكتفي مصر بنهب ثرواتنا وإحتلال اراضينا وهاهي اليوم تبيد شعبنا بطيرانها الحربي بدم بارد؟

إنتباهة أولى:

السوخوي ٢٤ وصل. . .

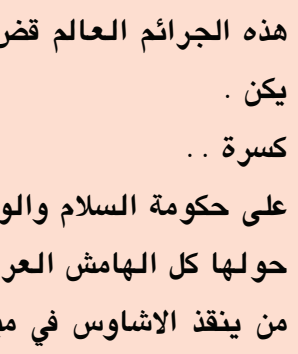

بقلم:

علي الماحي

الفاشر حين تعود الحياة إلى أمّ المدائن

في الفاشر، أمّ المدائن، لا تعود الحياة فجأة، بل تنهض بهدوء يشبه صلاة الفجر، ثم تمشي في الشوارع بخطى واثقة، حتى تمتلئ الأزقة بالضحكات، وتستعيد الأسواق ضجيجها المحبّب، وتتنفّس المدينة من جديد. الفاشر ليست مجرد مدينة في شمال دارفور، بل حكاية سودانية كاملة، لوحة تتجاور فيها الثقافات، وتتداخل فيها اللهجات، وتلتقي فيها القبائل كما تلتقي الأنهار في مصبٍ واحد. هي سودانٌ مصغّر، يعيش في مساحة واحدة، ويقدّم درسًا عميقًا في التعايش والإنسانية.

أمّ المدائن ذاكرة السلطان وروح الناس

منذ أن كانت مقرًا لسلطنة دارفور، ظلّت الفاشر مدينة ذات هيبة تاريخية، تحتفظ بوقار السلطان، وببساطة الإنسان. هنا، لم تكن السلطة يومًا منفصلة عن المجتمع، بل متداخلة معه، تعيش في تفاصيل الناس، في أعراسهم، وأتراحهم، وفي مواسمهم وأسواقهم. وعندما تنبض الحياة من جديد في الفاشر، فإنها لا تفعل ذلك إلا عبر أهلها؛ أولئك الذين يعرفون كيف يحوّلون الصبر إلى قوة، والانتظار إلى أمل.

سوق حجر قدو قلب المدينة النابض

إذا أردت أن ترى الفاشر وهي تتكلم، فاذهب إلى سوق حجر قدو. هناك، تختصر المدينة نفسها في مشهد واحد: تجاريناديون على بضاعتهم بلهجة دارفورية دافئة، نساء يحملن على رؤوسهن الخير والرزق، وشباب ينسجون أحلامهم بين أكشاك الخضار والتوابل. سوق حجر قدو ليس مكانًا للبيع والشراء فقط، بل مساحة للتعارف، لتبادل الأخبار، ولصناعة اليومي البسيط الذي يُبقي المدينة حيّة. هو شاهد على أن الاقتصاد في الفاشر ليس أرقامًا جامدة، بل علاقات إنسانية قبل كل شيء.

إنسان الفاشر بساطة، كرم، وصبر جميل

أهل الفاشر يشبهون أرضهم: صامدون، كرماء، وهادئون من الخارج، لكنهم ممتلئون بالقوة من الداخل. يعرفون معنى الجيرة، ويحفظون للغريب حقه قبل القريب، ويؤمنون أن الحياة مهما قست لا بد أن تلين.

في جلسات المساء، وتحت ظلال الأشجار، تُروى الحكايات، وتُستعاد الذكريات، ويُعاد ترتيب الأمل. هنا، لا تزال القيم القديمة حيّة: الاحترام، التكافل، والوقوف مع بعض في الشدائد. طبيعة تحرس المدينة

تحيط بالفاشر طبيعة صامتة لكنها حاضرة، أرض تعرف الفصول، وتحفظ أسرار المطر، وتمنح أهلها ما يكفي ليستمروا. الطبيعة هنا ليست ترفًا بصريًا، بل جزء من الشخصية العامة للمدينة، تشكّل مزاجها، وتعلّم أهلها الصبر والتأقلم.

الفاشر مدينة لا تُهزم

رغم كل ما مرّ بها، ورغم الجراح التي لا تُنكر، تظل الفاشر مدينة تنهض كل مرة، وتثبت أن الحياة أقوى من الخوف، وأن الإنسان حين يتمسك بأرضه، يصبح جزءًا من تاريخها ومستقبلها معًا. الفاشر ليست خبرًا عابرًا في نشرة، بل قصة تستحق أن تُروى، ومدينة تستحق أن تُفهم، وأهل يستحقون أن يُنصفهم الكلام. إنها أمّ المدائن﷽ وحين تعود الحياة إليها، يعود السودان أجمل قليلًا